

# كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (734) - أَحَقُّ عَافٍ

## بِدَمْ عَكَ الْهَمَّ

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السابعة والثلاثين بعد المئة الرابعة. وقد وصلنا الى قصيدة جديدة رقها مئتان وتسع وثلاثون احق عاف - 00:00:00

بدمعك الهم. وقال يمدح علي ابن ابراهيم التنوخي. ويصف بحيرة طبرية قال المتنبي احق عاف بدموعك الهم احدث شيء عهدا بها القدم. وانما الناس بالملوك وما تفلح عرب ملوكها عجم. لا ادب عندهم ولا - 00:00:54

احسب ولا عهود لهم ولا ذمم. بكل ارض وطأتها امم ترعن لعبد كانها غنم يستخشن الخز حين يلمسه وكان يبرى بظفره القلم. اني وان لم تحاسد فما انكر اني عقوبة لهم؟ وكيف لا يحسد امرؤ علم له على كل هامة قدم - 00:01:18 يهابه ابسا الرجال به وتتقى حد سيفه البهب كفاني الذي رجل كفاني الذي اني اكرم مال ملكته الكرم. يعني الغنى للثيام لو عقلوا ما ليس يعني عليهم عدم - 00:01:48

قوموا لاموالهم ولسنا لهم والعار يبقى والجرح يلتئم. من طلب المجد فليكن كعلى يهب الف وهو يبتسم ويطعن الخيل كل نافذة ليس لها من وحائتها المم ويعرف الامر قبل موقعه فما - 00:02:12

او بعد فعله ندموا والامر والنهي والسلاحب والبيض له والعبيد والخش. والسطوات التي سمعت بها تقاد منها الجبال تنفصم يرعيك سمعا فيه استماع الى الداعي وفيه عن الخنا صمم. يريك - 00:02:32

من خلقه غرائب في مجده كيف تخلق النسم. ملت الى من يكاد بينكم ان كنتما سائلين ينقسم من بعد ما صيغ من مواهبه لمن احب الشنوف والخدم ما بذلت ما به يوجد يد - 00:02:52

ولا تهدى لما يقول فم بنو العفرنة محطة الاسد ولكن رماحها الاجم. قوم بلوك والغلام عندهم طعن نحو الكمات لا الحلم كانوا يولد الندى معهم لا صغر عافر ولا هرم اذا تولوا عداوة كشفوا وان تولوا صنيعة كتموا تظن من فقدك - 00:03:12 ذاتهم انهم انعموا وما علموا ان برقوا فالحتوف حاضرة او نطقوا فالصواب والحكم او بالغموض واجتهدوا فقولهم خاب سائي القسم او ركبوا الخيل غير مسرجة فان قاذهم لها حزم او شهدوا الحرب لاقحا اخذوا من مهج الدارعين ما احتكموا تشرق اعراضهم واوجههم - 00:03:40

كأنها في نفوسهم شيم لولاك لم اترك البحيرة والغور دفيء ومؤها الشيم والموج تمثل الفحول مزيدة تهدر فيها وما بها قطم والطير فوق الحباب تحسبها فرسان بلق تخون اللجم كانها والرياح تضرها جيشا وغن هازم ومنهزم كانها في نهارها قمر - 00:04:10 حف به من جنانها ظلم ناعمة الجسم لا عظام لها لها بنات وما لها رحم يبقر عنهن بطن كلها ابدا وما تشكي ولا يسيل الدم تفتت الطير في جوانبها وجادت الروض حولها الديم فهي - 00:04:40

مماوية مطوقة جرد عنها غشاوها الادم يشيلها جريها على بلد تشينه الادعاء قسموا ابا الحسين استمع فمدحكم في الفعل قبل الكلام منتظم. وقد توالي العهاد منه لكم وجادت المطرة التي تسم اعيذكم من صروف دهركم فانه في الكرام متهمون - 00:05:00 اذا القصيدة من قصائد المدح عند المتنبي وهي من قصائد التي قالها ايضا في العشرينات عمره. فهي ليست من القصائد المحكمات

ويبدو ان المتنبي كان فيها يجرب العروض او يجرب البحور لانه كتبها على البحر المنسرح وهو بحر غير موسيقي - 00:05:30  
ولعله اراد ايضا ان يثبت فحولته في انه يستطيع ان يكتب على البحور غير المشهورة او غير المطروقة كثيرا او غير الموسيقية لان بحر المنسرح ومعه يعني ثلاثة بحور او اربعة - 00:05:55

آآ اخرى هي بحور ليست آآ قليلة الاستعمال مثل المضارع والمجتث آآ ايضا ايش المضارع والمجتث والمنسرح والمديد هذه كلها بحور يعني موسيقاها كاد كاد الخليل ابن احمد الفراهيدي الا يثبتها - 00:06:10

واعتقد انه في البداية اثبت غير آآ البحور الخمسة عشر هذه آآ وجاء تلميذه فاثبت الاخفش فاثبت السادس عشر وهو المتدارك او او المحدث او الخب واعتقد ان الخليل كتب على الخب لكنه لم يعتبره بحرا - 00:06:34

فبقى الصقه في البحور اعتقد ان الخليل غربل فوصل الى خمستاش وكاد ربما يغربل اكثر فيحذف اربعة خمسة فيبقى على عشرة الموسيقية التي يعني يكتب عليها الشعرا العرب. لكن كيف يفعل الخليل - 00:06:52

يعني كيف آآ يطاووه ضميره في الا يثبت المنصرح والمجتذ والمقتضب والمضارع والمدين وهي بحور من هذه البحور الخمسة غير غير موسيقية كيف يطاووه ضميره الا يثبتها وقد قال عليها الشعراء في العصر الجاهلي وفي العصر صدر الاسلام - 00:07:11

في العصر اموي والشيعه من العباسى لانه غالبا الخليل احمد فرهيد اكتشف العروض بمنتصف القرن الثاني الهجري. يعني مية وخمسين مية وخمسة وخمسين هجرية. والله تعالى اعلم لأنه توفي رحمة الله عليه وهو شخصية العبرية - 00:07:30

توفي مية وخمسة وسبعين هجرية. طيب لا علينا دعونا نبدأ بشرح القصيدة وقال يمدح علي ابن ابراهيم التلوخي وقال تنوخيين هذولا هؤلاء عرب مبسوط عليهم شوي المتنبي في البداية وقادع بجس النبض كما قلت لكم يريد ان يجد ملكا عربيا - 00:07:49

وراح يشتم اجداد العجم. ويعلن سلسيل الترك والدليم والفرس والروم وغيرهم من تحكم في بلاد العرب ويقول هذه الشعوب العربية هذه البلاد العربية لا يصلح ان يحكمها ملوك غير عرب - 00:08:06

ويعني ستظهر سنقول هذه ظاهرة ظهرت عند المتنبي لكنها ليست كثيرة ظاهرة لكنها ظهرت بقوة عند بشار بالبرد الجاحظ كناثر عند بشار ابن جود كشاعر وعند ابي لواس كشاعر. طيب دعونا نبدأ في القصيدة. قال في البيت الاول - 00:08:28

احق عاف بدمعك الهم احدث شيء عهدا بها القدم يعني يقرع الذين يبكون على الاطلال العافية احق اجر عاف يعني من عفا قال عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها - 00:08:47

فعفت الديار اصبحت بالية اصبحت دارسة اصبحت اطلاقا ويقول ان الناس تبكي على الاطلال الدارسة العافية ولكن لو كانوا يعقلون ليكوا ليس على الاطلال البالية وانما على الرؤوس البالية ليس على الاطلال البالية او الفارغة الدور الفارغة وانما على العقول الفارغة - 00:09:14

لانه يعني احق او يعني احق من يبكي عليه الهم وقصد بالهم هم الرجال قمم الملوك هم القيادة قال لك تعال انظر الى القيادة انظر الى الناس انظر الى همهم انها قد عفت وبلغت درست ومحيت ونسحت وشفى فيها - 00:09:44

تراب ودارت فيها العواءات كما يقولونها ونبحت فيها النابحات اه فلماذا تبكي على الديار؟ ابكي على هؤلاء الناس ابكي على العقول الفارغة اراد ان من اول بيت ان يضرب - 00:10:12

شيئين اولا اولئك الذين لا هم لا مجد لهم لا غاية عندهم لا ينظرون الى معاني الامور واراد ان يقول ان من يتسلم معالي الامور هم بلهم ان الذين يجلسون على الكراسي وعلى العروش هم القردة - 00:10:31

بلا عقول بلا هم فإذا اردت ان تبكي فلا تبكيني على حجر ولا على اثنائي سفعا في معرسة مرجل كما قال الشاعر ولا على النؤي جذب الحوض لم يتثنى بي. ابكي لي على هؤلاء الناس الذين يحكمون بلادنا وهم بلا عقول - 00:10:51

وعلى هذا البيت لو سحبته الى زماننا لكان لكان زماننا اولى من زمان ابى الطيب المتنبي في ان يقال فيه فاحق عاف بدمعك الهم وقيل عاف المعنفي الذي يطلب. قال فاحق من طلب منك البكاء هي هم هؤلاء - 00:11:09

يعني الذي دعاك السبب في ان تبكي. السبب الوجيه في ارار دمعك هو ان ترى هذه الجيف التي تتولى الحكم من اولها من اول بيت

طبعا هو علاقته بالملوك انا وضحتك بشكل كبير برواياتي ساحر او مجنون ارجو ان ترجعوا اليها شوفوا لمسة العلاقة مع الملوك عبر

تاریخه - 00:11:32

معلومة مغلوطة ان ان المتنبي كان يمدح كل احد الهمامة واللامة والطامة لا لا هو مدح كان دوسا هو يعني ما بدبي احكي كتير للحكى  
السابقا بس بدبي احكي بيت واحد عالاقل يوضح فكرة فلسفة نظرية - 00:11:57

وين راح سياطي بعد قليل نظرة المتنبي لكن في بيته عذرا واعذروني بتعبان قليلا ايش قال فيه المتنبي ؟ قال وجنبني قرب السلاطين  
مقتها شوفوا المقت عند الله كبير. يعني هو المقت اكبر شيء كرها عند الله. يعني لمقت الله - 00:12:18

اه يعني مقت الله يعني الله اضاف المقت اليه لانه اشي عظيم يعني الكره الكره الشديد اه قال لك وجنبني قرب يعني منعني ان  
اقترب من السلاطين انى امقتها مش احسدها ولا اكرهها ولا اتجنبها وامقتها. يعني - 00:12:41

يكرهها كره العمى بعد ايش قال لك كمامه الواجبات اللي علي وما يقتضيني من جماجمها النسر يعني اذا بدبي اصير عاصب الملوك  
بدها تکثر النسور التي تطالبني بجماجم هؤلاء الملوك لأن النسور كل يوم تسألي اذا كنت مرافقا - 00:13:01

للملوك ستسألني لما لم تلقي اليها جمجمة ملك فنأكلها يا الهي وجنبني قرب السلاطين مقتها وما يقتضيني يعني ما هو ما هو واجبي  
ما هو مطلوب مني من الناس ويقتضي للناس يطالبني به النسر من جماجم هؤلاء. فلايش ؟ مشان النسور حتى لا تطالبني النسور  
بجماجم الملوك - 00:13:21

الملوك بدبي اريح حالي كل يوم طالع لي نسر يقول لي يا اخي وين اه اين جمجمة فلان؟ لمن ما تزال جمجمة الملك الفلانى فوق كتفيه  
اما عندك حياة ايها المتنبي؟ ما عندك مروءة؟ اما عندك نخوة حتى تأتينا برأسه فقد اشتقتنا الى رؤوس الملوك - 00:13:49

احق عاف بدمعك الهم احدث شيء عهدا بها القدم. قال لك لانه احدث شيء عهدا بهذه الديار الدارسة يعني انت لو رحت على ديار  
الدارسة فلو انت اليوم رحت لها ستتجد انها قديمة - 00:14:15

فأحدث عهد لك بها قديم جدا بال جدا لا قيمة له. وأحدث عهد لك بهم الملوك قديم جدا بال جدا. فلو اليوم ذهبت ففتشت عن عقول  
الملوك هذا احدث عهد لك به فستجد انهم اما وراء الجواري - 00:14:33

اما وراء القيام اما وراء الصيد اما وراء بطونهم اما وراء فروجهم يقول لك على عيني شايفهم ها انا لا اراهم ان احدث عهد لي  
بهم هم على عهد الملوك السفلة السابقين - 00:14:53

البيت طبعا مش مبين انه في كل هذا الكلام. لكن في لكن هذه عبقرية المتنبي اراد ان يقول كل هذا وزيادة ولا اختصرت بالمناسبة  
فيما قال احق عاف بدمعك الهم - 00:15:15

احدث شيء عهدا بها القدم. ثم قال في البيت الثاني وانما هذا طبعا تفريغ خلاص البيت الاول اسس. هسه بيفرع قاعد والبيت الثاني  
تأكد على الذي قلته او قولت المتنبي فيه ولم يقله ظاهرا - 00:15:28

يعني انا هستخرجت بواطن ما قاله في البيت الاول فاراد المتنبي ان يقول ان لقد صدقت يا ايمان والدليل اني ساذهب الى ما قلت  
فافرع عليه في البيت ايه فقال - 00:15:46

وانما الناس بالملوك وما تفلح عرب ملوكها عجب. يعني اذا كان هناك عندي امة عربية يملكونها اعجمي لا يستطيع ان يتحدث سطرا  
عربيا واحدا كيف هذه الامة ما هو الناس تقاد بالملوك - 00:15:59

فالناس اذا كانت ملوكهم صالحة فصيحة مؤمنة كانت شعوبها صالحة فصيحة مؤمنة اذا قالت آآ الملوك نظيفة اليد واللسان والفرج  
كانت الشعوب نظيفة اليد واللسان والفرج. ولو كانت الملوك كاذبة وسارقة و - 00:16:17

يعني آآ وسخت اليد واللسان والفرج فستكون الشعوب كذلك صحيح وهو قال الحديث ما يحتاج الى طبعا تدقيق في الصحة كما  
تكون يولى عليكم وقال ايضا المثل او القول المؤثر الناس على دين ملوكهم - 00:16:40

فالملك سائس الرعية هو الذي يطبع الشعب تمام واحيانا ينتقل تنتقل هذه العدوى من الشعب الى الملك يشوف الملك الشعب هم  
عبارة عن رعاع هم عبارة عن غنم هم عبارة عن اناس لا قيمة لهم لا عقول لا يعترضون على - 00:17:02

اا شيء فيطغى وهذا مصدق قوله تعالى عن حالة فرعون مع شعبه قال الله تعالى فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين وانما الناس بالملوك اه يعني يصلحون بالملوك فان كان الملوك فاسدين فاسدوا. وهذا ايضا ما قاله - 00:17:23

آآ اتوقع ذلك الذي شاهد عمر ابن الخطاب ينام تحت شجرة فسأل عنه جاء من بلاد فارس احد رسل آآ كاسرةبني آآ يعني بلاد فارس. فقال عدلت فامنت فنمت - 00:17:46

وفي الرواية القصة الاخرى قال آآ عف اميرهم فعفوا ولو ركعت يعني سرقت وظلمت وكذبت وغشيت مدبت ايدك ولو ركعت وانما الناس بالملوك وما اعطاك الايس القاعدة بعدين فرع ايضا قال وما تفلح عرب العرب لا يصلحون ملوكها عجبوا طب ليش - 00:18:05 اللي هو هاي مو صلاح الدين عجمي اه صح آآ ليش يعني ليش المتنبي يقول ذلك؟ هو طبعا لا يقصد الانسان مثل صلاح الدين لو لو واجه انسان مثل صلاح الدين ها - 00:18:34

ل كانت تحت قيادته ربما او لكان احد قادته او احد جنوده ولا شكيرة صلاح الدين عبر التاريخ ليست القضية في العجمية وليس في الجنس وان كان يبدو فيها ما يسمى بظاهرة الشعوبية - 00:18:48

الانتصار للعرب وآآ سحق كل الاعراق الاخرى والعكس ايضا آآ بشار بن برد انتصر للفرس لانه فارسي الاصل. ومسح العرب وقال ابوكم ادم سن المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان. احنا علمناكم تدخلوا الجنان علمكم مفارقة الجنان - 00:19:05

ويعني حكى وانتم يعني ايش تأكلون تركضون وراء اذناب الابل وتتمسحون ببولي هكذا بشار. واحنا اولاد الحضارة حيث الشعوبية ووجدت عند ابي نواس شعوبية ابو الماس معروفة وشعوبية بشار معروفة والشعوبية عند الجاحظ معروفة والشعوبية عند المتنبي قليلة. هذه هذه اذا اذا ارادوا ان يستدلوا على شعوبية وتلبي اوردوا مثل هذه - 00:19:26

ابيات بجوز في هذه الابيات قليلة اخرى يعني ليست كثيرة اه لكن عند ابي بلواس ظاهرة شوف لما يقول لك مثلا عاج الشقي الحمار يعني عاج الشقي على رسم يسائله وعشت اسأل عن خماره البلد - 00:19:55

لا يركا الله الله لا يوقف بكاء العرب اللي بكتوا عالاطلال انتوا هيكل قل لهم لا يرقى الله عيني من بكى وتد تبكي على وتد شو هالعقل اللي عندك اه ولا شفا قلب من يصبو اه من يبكي على حجر ولا شفا قلب من يصبو الا وتد - 00:20:12

قالوا ذكرت ديار الحي يعني اذا كنت انت يا اخي اه وسخت يعني غممت تجاوزت الحد. ذكرت ديار الحي من اسد هذول مو بالاسد كانواها هيكل. اللي هم كلهم مش سادة العرب واللي هم ايضا - 00:20:33

جزء منه مجاهدة وقاتلته وصار اميرها وفارسا ويعني ربما آآ امراء وزراء قال له لا ض ضرك لعنة الله عليك قل لمن بنو اسد قيل من هم بنوا اسد هدول - 00:20:47

هذا الشعوبية ومن تميم وما القيس ولفهمها ليس الاعاريب عند الله من احد ومع ذلك ما قطع رأسه هارون الرشيد بعده ينتهي للعباسيين وهم اولاد عم الرسول يعني ايش يفترض ان يقال عنه انهم عرب اقحاح وان كانت امهات - 00:21:00

انت ربما فارسية او امهات هؤلاء الخلفاء لكن هم من سالة الدم تبعهم الاباء اه بنو العباس هارون الرشيد هو كان في زمان هارون الرشيد هذا ابو نواس. ما قطع رأسه قال له والله انت هيكل ايش ذكر؟ لعنت ابائي واجدادي - 00:21:25

ليش؟ لانه في في سعف الفن طيب نرجع للمتنبي فكرة الشعوبية. المتنبي صحيح كان عنده اعتداد بعروبه وهذا اذا لم يجاوز فيه الحد الى الاخر بمعنى يظلم الاخرين او يشتم الاخرين ما في مشكلة - 00:21:42

ليس حب الرجل في الحديث اتوقع قوله صلى الله عليه وسلم ليس حب الرجل قومه من العصبية بس في انه هذه يعني مش عصبية انك تحب قومك وتتفاخر بهم ولكن لا تجاوز فيه الحد فتشتم الاخرين - 00:22:00

هذا المتنبي جاوز ابو الواس تجاوز وبشار جاوز وربما الجاحظ جاوز لكن ما عندي مثال للجاحظ واتيت ربما بامثلة من هؤلاء الثلاثة لكن المتنبي كانت مشكلته في قناعته بان غير العرب لا يصلحون لحكم العرب لسبب انه لا همام عندهم - 00:22:15 ولا ادب عندهم. هسا بحكي في البيت الرابع او البيت الثالث ولا ادب عندهم وهم متواحشون والعرب بالاسلام صاروا متحضرین وآآ ما عندهم ثقافة. يعني احنا عندنا الشعر احنا عندنا النثر احنا عندنا السجع احنا عندنا يعني النصوص العالية نحن عندنا - 00:22:36

تألها اللي نزل القرآن علينا هيک بدی قل لهم بوجه العام هذا لسان حاله وليس لسان مقاله قال نحن نزل القرآن علينا ليمنعنا من التمادي في التأله في الشعر لاننا صرنا الة الشعر - 00:22:58

لاننا بلغنا فيه في الفصاحة والبلاغة مبلغا لم تبلغه امة وهذه حقيقة ولن تبلغوا امة لاحقة شعر للعرب طيب اذا قال وانما الناس بالملوك  
ولا وما تفلح عرب ملوكها عجم. ثم قال في البيت الثالث - 00:23:12

يريد ان يفسر ليش ؟ لا تفلح. هو طبعا الشراح والله مساكين. انا ليش ؟ لانه نصهم اصلا عجمل شو راح اه ما هي عجم من الصم  
فاكثرهم فهم يعني راح يقفوا بهذا البيت يعني شو راح يحكوا فمشوا عليه هيک عالسرريع - 00:23:32

تقول لك على شو قاعد يبحكي على لانه فش اختاء في اللغة واختلاف العادات. طب ما هو كل امة تختلف لغتها عن الامة الاخرى.  
مم. او بده يحك لك اشي اخر غير ذلك - 00:23:51

فمر عليها مرور الكرام وما حق لهم فجاء في البيت فقال لا ادب عندهم ادب سواء الادب قصد الشعر والنثر وسواء قصده  
الادب الاتيكيت بين قوسين. الاخلاق ها ولا حسب ما عنده حسب مش مأصلين مقطعين يعني مش مسلسين ليسوا اه عروقا -  
00:24:01

تصل احنا نقدر نقول اه نسلسل هارون الرشيد الى الرسول صلى الله عليه وسلم بدون ان نخطئ في نسب واحد. هم ما عندهم  
انساب. هم الذي يقف امامك الان من العجم ممكن يعطيك اسم اسم ابيه واسم جده - 00:24:26

بس ما بيعرفش بعد هيک شو في احنا هارون الرشيد لادم ممكن اولى لؤي بن غالب او لي يعني آآآ لقريش ففيه على الاقل نحكي  
عن نسبة صحيح او لعدنان - 00:24:45

الرسول قال لعدنان وهذا نسب في عشرات الاجداد وواضح ومؤكد ومؤسس ومؤصل وارجعوا اليه احسن واحد حکي فيه في هذه  
الانساب نسب الرسول صلی الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد. والسهيلي - 00:25:01

كالروض الالف في شرحه لتهذيب ابنه شام لسيرة ابن اسحاق رضي الله عنهم اجمعين طيب اذا قل ادب عندهم ولا حسب ما عندهم  
حسب ولا نسب ولا قيمة ولا تاريخ هيک بدی قول طبعا ليس صحيحا بالكلية - 00:25:17

يعني انت لما تفتخر بالحسب ما قيمة الحسب ؟ هو هو طبعا له قيمة والله بس هو رب العالمين يعني انت كيف تجمع بين شيئين انه  
له قيمة ما لو ش قيمة احيانا. كيف ما لو ش قيمة ؟ انه الرسول صلی الله عليه وسلم قال - 00:25:35

يا فاطمة انقذني نفسك فاني لا اغن عنك من الله شيئا. يا علي انقذني انقذ نفسك فاني لا اغني عنك من الله شيئا. لا يأتيني الناس  
باعمالهم يوم القيمة وتأتوني بانسابكم - 00:25:51

انا ابنة رسول الله انا ابن عم رسول الله. اه من بطا به عمله لم يسرع به نسبة فهذا موقف انه اه يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر  
وانثى - 00:26:06

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله عليم خبير ميزان التفاضل ليس العربية وليس الاعجمية وليس  
تركيا ولا الديلمية ولا البيهقية ولا تمام ؟ الميزان التقوى والله هو الذي يضع هذا الميزان ليس انت ان الله عليم خبير - 00:26:23

وليس لعربي على كل هذه تنفي الشعوبية التي ازدهرت طفل ولكن ماذا تفعل ايضا بقوله تعالى ولو لا رهطك لرجمناك وما انت علينا  
بعزيز وانه لا يهاب الا ذو رهط يعني هم قالوا له - 00:26:44

ها يا شعيب لشعيب قالوا لولا رهطك يعني نسبك اه ولو لا جماعتكم لرجمناك رجلا بالحجارة احيانا تفيد فيعني هي القضية ربما  
في ميزان في ميزان الحسنات في ميزان الذي يشول او او يخف او - 00:27:03

انزلوا او يشقل يوم القيمة. لكن في الدنيا اه طبعا فيها بعض الفائدة فيها لها بعض المرجعية الرسول صلی الله عليه وسلم قال انا  
النبي لا كذب ارجز بيتا واحدا - 00:27:27

ا انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقال انا افصح العرب بيد اني من قريش واستودعت فيبني سعد. اه وامي كانت تأكل بمكة  
او كما قال صلی الله عليه وسلم - 00:27:42

ففي احيانا انه يجوز ان تتعذر بنسبك ولكن تضعيه في الموضع الصحيح. وهذا طبعا بحث طويل جدا ليس هذا مقامه لكن اشرت اليه بعض الاشارات ربما حين افرغ هذا الشرح - [00:27:56](#)

يعني اتقن الكلام فيه خيرا مما قلت ثم قال لا ادب عندهم ولا حسب ولا عهود لهم ولا ذمم يعني ليست لهم عهود يعني ينقضون المواتيق فوصفهم الخونة او الذين يخونون آآ لقد خانوا الله من قبل - [00:28:10](#)

امكن منهم اه وفي لو ولا ذمم والذمم جميع ذمة والذمم العهد الذي يصان. فليست لهم ذمم اي انهم لا يصلون العهود ولا اه آآ يعني يوفون بالوعود ولا آآ يقيمون للمواتيق والمواعيد والمعاهيد او المعاهد آآ او المعاهدات وزنا - [00:28:29](#)

ثم قال في البيت آآ الرابع بكل ارض وهذا طبعا ايش بيحكى عن حاله الان المتتبني. قال بكل ارض وطأتها امم في كل ارض سافرت اليها رأيت امما والان هو بده يخلص حاله من القطبيع الموجود. قال لك الناس كلهم قطبيع - [00:28:53](#)

او هذا طبعا فيه شيء من الصحة بالمناسبة هو ربما آآ تجرؤه على قوله هذا من جانب اخر قد يفهم وقد يكون معذورا اذا قلنا ان فكرة القطبيع هي المسيطرة على البشرية منذ ان خلق الله البشر. بمعنى - [00:29:14](#)

الناس تنقاد تسعه وتسعين في المية من الناس ينقادون وواحد فالمية او اثنين فالمية من الناس يقودون لكن التسعة وتسعين احيانا ينقادون على هدى ها واحيانا ينقادون على عمايا فيعني معهم معهم عليهم كما يقولون في المثل العامي. هم - [00:29:33](#)

فهو يريد ان يقول لا انا لست من هذا القطبيع والمشكلة بقول انه هذا القطبيع قطبيع المستغرب قطبيع مستغفل قصد قطبيع مستضرط لانه يمشي وراء قاتله ويمشي وراء راعيه دون ان يدرى - [00:29:52](#)

قال بكل ارض وطأت وامم جماعة جماعات لانه امم جمع امة والامة جماعة من الناس ترعى يعني تكون شعبا او تكون رعبة لعبد يعني الذي يقوده عبد وليس سيد. هو اراد طبعا ملك لكنه كان عبدا - [00:30:11](#)

او هذا الملك ليس فيه من صفات الملوك شيء انه عبد لعبد ترعى لعبد كانها غنم يعني يا الهي نقولها. اما تستطيعون ان تخرجوا من دائرة القطبيع هاه فتثورون على هذا العبد الذي يحكمكم - [00:30:29](#)

اه طبعا هذه القصيدة قالها قبل فترة طويلة جدا نسبيا طبعا ما بين فترات قصائده من القصائد القصيدة التي قالها قالها آآ لكافور في داليته لما قال اه ما كنت احسبني احياء الى زمن - [00:30:48](#)

اه يسيء بي فيه كلب وهو محمود قال لا تشتري العبد بيحكى عن كفور وهو سيد وهو ملك صحيح كان عبدا بس هو قبل ما يفكر ان عبدا اشتري فصار قائدا للجيش فصار ملكا - [00:31:11](#)

اه هذه الحالة التي حدثت مع كافور قال هذه القصيدة قبل ان يحدث ذلك على الاقل بعشرين عاما اه لا تشتري العبد الا والعصا معه ان العبيد لانجاس مناكيد. اه تطيئه ذي العرار ضر عديد. هم - [00:31:28](#)

اذا بكل ارض وطئتتها امم ترعى لعبد كانها غنم يسوقها سوق الغنم بدون غاية بدون هدف بدون بدون ان تثور بدون ان تخرج عن القطبيع فيقول يعني استيقظوا ايتها الشعوب بالغنميه ايتها - [00:31:51](#)

وببناء ايتها الاغنام السائمه او السائبه. هم ثم قال في البيت الخامس يستحسن الخز حين يلمسه وكان يبرى بظفره القلم. وفي رواية يستحسن الخز حين يلبسه. طيب يستخسي القصد هذا العبد الذي صار سيدا وصار ملكا - [00:32:08](#)

اه صار بعد ان صار ملكا يستحسن يجد الحرير الخز والحرير حين يلمس او حين يلبسه يجده خشننا مع ان الحرير اليه انواع الملابس يعني الحرير زي المحمل دبياج يعني رقيق جدا. فقال لك هذا الذي كان عبدا فصار سيدا - [00:32:28](#)

اخلاقه طفى على امته فصار يستغشل الخز حين يلمسه وكان قبل ان يصبح سيدا وكان يبرى بظفره القلم كانت اظفاره ما عنده ما لا عنده نظافة ولا عنده اهتمام بجسمي وكان وسخا لدرجة ان اظفاره يطول جدا فلو جبت القلم - [00:32:51](#)

بالقلم باظفره قد ما اظفاره طويلة هيك بقول بعد ان كانت اظفارك تستخدم لبri القلام آآ لبri الاقلام. صرت الان تستحسن آآ الملمس الحرير اليه طبعا يشتمهم ما زال ثم قال في البيت السادس اني كيف دخل الحاسدين مباشرة بتعرفش بس هو دائمآ هاجس

الحاسدين له موجود في - [00:33:11](#)

كل يوم ل يوم ممات من اول ما ولد ليوم مات ما انتهت هذه بالوسط جاي القصيدة اه وقصائد في في النهايات اه موجودة. اه

00:33:40

كثير اه قليل العائد سقم المؤادي كثير الحاسد صعب المرامي عند - بالحمرى ولما رجع برضو آآ حكى عن الحسد كذلك. يعني ظل الحسد شغال في نفسه لآخر يوم في حياته قائدا في البيت السادس اني

وان لم تحاسدي فما انكر اني عقوبة لهم. يعني لمتهم اه القيت عليهم لوم على حسدهم لم -

00:33:56

تفعلون ذلك هل انا فعلت لكم شيئا؟ دعاكم ذلك على ان تحسودوني او ان تقفوا في وجهي او ان تقاوموني او تقاتلوني. بعدين قال لقد

00:34:22

وجدت لهم عذرا ان ان الشهرة قد قد غطت عليهم فانا بالنسبة لهم عقوبة -

فوجودي في حياتهم عقوبة وبالتالي انا لم اعد الوهم لاني تفهمت معنىكم انا قد اغضبتكم هذا الكمد الذي سيطر عليهم بوجود

00:34:42

حاولوا ان يوقفوني فما استطاعوا حاولوا ان يتتجاوزوني فما استطاعوا ان يلحقوا -

بغاري شقة قال اذا شاء ان يلهو بلحية احمق هذا في زمن آآ في زمن سيف الدولة قال له اذا شاء ان ينهو بتندربسيف الدولة الدولة

معي اذا شاء ان يلهو بلحية احمق اراه غباري ثم قال له الحق وما كمد الحساد شيئا قصته ولكنه من يزحم البحر يغرق والله -

00:35:02

ما باش قاصد ان انا اغطيهم مني بس هم اجوا على البحر الذي هو انا فغرقوا فيه فطبعي جدا. ان يغرقوا في البحر الذي هو انا قال

اني وان لم تحاسدي فما انكر اني عقوبة لهم انا عقوبتهم. هم -

00:35:30

ايش قالو وتنکرو موتهم ولا سهيل طلعت بموت اولاد الزنای لنا عقوبتهم جميعا هؤلاء الذين يحسدوني انا سهيل وسأقضى عليكم

00:35:46

جميعا يعني نجم في السماء يعني تظهر فيه العقوبة اذا رؤية -

في السماء اذا اني ولدت حاسدي فما انكر اني عقوبة لهم ثم قال وكيف لا؟ هذا استفهام استنكاري معناه

البلاغي النفي اجوب الهزء. قال وكيف لا يحسد امرؤ علم مثل علم يعني مشهور -

00:36:05

العلم هو الجبل وسمى كل علم يعني مرتقى عال به لانه يرى من بعيد فهو علم مشهور قال وكيف ليحسد امرؤ علم يتكلم عن

نفسه له على كل هامة قدم -

00:36:29

كل يعني شبه البشرية كلها يعني موجودة هكذا وهو له قدم على كل رأس من من رؤوس البشر جميعا وهو ايش قال لك بعدين؟ قال

لك انا ما اكتفيت بذلك بان وضعت قدمي على رأس على اعلى جزء من البشر جميعا له على كل هامة -

00:36:44

قدموه قال واقفا نفس المعنى بس اشمل. قال واقفا انا يعني هاي واقف الحال تحت اخمي قدر نفسي واقفا تحت اخمي الانام انا

00:37:05

واقفا تحت اخمي قدر نفسي هاي نفسي هون الى الرجلين -

ويلهمه اه اه المتنبي الا واقف تحتها اخمي قدر نفسي طلعت فوق نفسي عشان هيتمي اعلى مني والبشر كلهم تحتي واقفا تحت

اخمي قدر نفسي واقفا تحت اخمي الانام ثم قال في البيت الثامن يهابه ابسأ الرجال به وتتقى حد السيفه البهم. يهابه يخافه.

00:37:31

ابسا اه ابسأ - يعني انس اكثر الناس لطفا به واقرائهم اليه. اه اكترهم انسا قال يخافي من كانت علاقتي به لطيفة لاني ما بخلي حدا يكسر الحاجز

00:37:59

يبيني وبينه وان كان صديقا وان كان اخا وان كان علاقتي به لطيفة لكن عند الجد يهابني. فإذا كان -

اقرب الناس الي يخافي او لي هيبة عنده ليست هيبة خوف فحسب لكن هيبة احترام اي مكاني انا ايهابه ابسأ الرجال به يعني انس

00:38:24

الرجال به وتتقى حد سيفه البهم. يعني وتتقى البهم حد سيفي. فالبهم فاعل مؤخر. والبهم -

جمع بهة والبهمة البطل الشديد الفارس المغوار. قال لك اذا كانت الابطال تتتقى حد سيفي. وكان الاصدقاء يخافونني ويهابونني

00:38:44

ويعرفون منزلتي فكيف لا يحسدني الناس هذا تعليل لماذا يحسدني الناس -

ثم قال في البيت التاسع كفاني الذم اني رجل اكرم مال ملكته الكرم. يفتخر بنفسه. قال كفى لي الذنب. يعني منعني من الذنب من

00:39:04

ان اذم من ان اللام من ان اعاب -

اه منعني وجنبني الذنب اني رجل ما هي صفتني؟ اكرم مال ملكته الكرم. اكرم ما جمعته الكرم. اي اني كريم. حين اجمع المال انفقه

فاما ان هذا طبعا ايش بده تحكي في صفة اه البخل عند المتنبي؟ كثيرون قالوا انه كان بخيلا - [00:39:19](#)  
ولكن هناك شواهد كثيرة تدل على انه كان كريما وكان ينفق على نفسه وكان ينفق على عياله وكان ينفق على يعني آآ ما يشتريه وما يقتنيه من كتب او غيرها - [00:39:38](#)

قال اكرم مال ملكته الكرم. يعني بمعنى ابني ان جمعت مالا اجود به. وان لم يكن لدى مال اجود بها فلدي اخلاق كريمة اتعامل بها اه ولذلك ايش قال لك - [00:39:52](#)

آآ يعني انا انفق ابني كريم فانا انفق من افضل ما املك. ثم قال في البيت العاشر يعني الخن لو عقلوا ما ليس يعني عليهم العدم يعني يعني يصيب يحصل اه يتربت على الغنى للثام - [00:40:07](#)  
اذا وقع الغنى في يد اللئام ولو عقلوا لعرفوا ان الغنى في ايديهم كلثام اصعب وعاقبته اسوأ ونتيجة اسوأ ممن لو كانوا فقراء.  
قال لك ليش؟ لان الغنى - [00:40:33](#)

يجعل اللئام يتصرفون بصفات كثيرة سيئة وذميمة ومذمومة منها اذا كان اللئيم معه المال فانه يمنعه فيصبح شحيحا بخيلا حريضا عليه. هندي واحدة ثم اذا كان لدى الغنى اللئيم هذا المال فانه يطمعه - [00:40:54](#)  
فعنه او صفة البخل والشح ثاني شيء الطمع بيصير دايما يحصل اكثر من ذلك. ثم انه قد يجعله يتكبر على الناس لانه مش استنى آآ يعني عاقل ولديه صفات حسنة وبالتالي يستقدم المال في يعني الانفاق على الضعفاء فيتواضع لهم - [00:41:18](#)  
لا يجعله يتكبر عيوبه ويجعله الصفة الرابعة صاحب السلطة سئل من له سلطة فهذه السلطة قد توقعه في الظلم فقال لك لا تفرح ايها اللئيم بالمال الذي عندك ليش؟ لانه يريده ثلات صفات ذميمة البخل والشح - [00:41:38](#)

اتجمع لانك مش اه مش كريم انت لئيم بس معك مال البخل والشح وثاني شيء الظلم وثالث اشي الطمع ورابع اشي التكبر على الناس يعني الغنى اللي قامي لو عقلوا ما ليس يعني عليهم العدم. اما الفقر عدم الفقر يعني. اما العدم - [00:41:58](#)  
ما احد يلومك على فقرك لكن لو كان معك مال وكانت بخيلا فسيلوم لك على بخلك. لو كان معك مال ورأوك طماعا فسيلومونك على طمعك. لو كان معك مال وكانت بطاشا فسيكرهك الناس على بطشك - [00:42:21](#)

لو كان معك مال وتكبرت به على الناس فسيكرهك الناس لتتكبر اما الفقير فالانه لا مال عنده فلا يتكبر على الناس ولا يبطش بهم ولا يظلمهم ولا يطعم لانه ما عنده مال اصلا - [00:42:37](#)  
ولا يدخل لانه اصلا لا يلام اذا اذا ما اعطى لانه ما عنده بال فكيف يكون بخيلا؟ هم ثم قال في البيت الحادي عشر هؤلاء اللئام لامواهم ولسنا لهم والعار يبقى والجرح يلتئم. قال لهم خدم لامواهم وليسوا اموالهم خدما وهي فلسفة طبعا في المال. انه اللئيم - [00:42:56](#)

البخيل اذا اغتنى صار حارسا للمال يعني ايش اعاشه المال يعني المال يفترض انه يمتعك يجعلك ترفة عن نفسك تسعد تنفقه على الم Lazadas الطيبة في الحياة. ها في الحال اه في الحال الطيب ولو كانت - [00:43:21](#)  
لكنها حلال لكن المال ايش؟ اذا آآ اذا كنت بخيلا ولئماها ومعك مال فانك لا تنفق قتل على نفسك. فاول واحد اه يصاب بلعنة المال انت لانه انت مش مش منافق على نفسك درهما واحدا - [00:43:39](#)

هم الصوت تفكري في اللي طبعك تفكري في الليل ما تنام الليل وانت تفكري كيف تزيده انت خدم لمالك مش مالك خدم وانت حارس المال مش مال حارسك آآ وبصیر ايضا آآ تفكري كيف تحمي - [00:43:57](#)

انت اه تخاف انه ينسرق تخاف انه يذهب في تجارة ما او يعني تخسره في تجارة ما او في امر ما فيقل لك اللي عنده مال وهو لئيم ولا ينفقه في المنافع هذا عايش في الشقاء. هم - [00:44:13](#)

قوموا لامواهم ولسنا والعار يبقى شو العار؟ لانه هذا جرح اه معنوي العار. انه بخلك فيه يبقى عليك العار وايش ولا تنفق على نفسك شيئا فيظل الناس يقولون لئيم بخيلا شحيم ظالم متكبر - [00:44:29](#)

اه والجرح يلتئم ولو كان جرحا ماديا لاي جرح عاري اخر فانه يلتئم. يعني ايش؟ يشفى يبرا بعد زمن طبعا كثير من الشعراء من

الشرح اوردوا هذا المعنى عند شعراء اخرين. مثلا حاتم الطاني قال - 00:44:45  
اذا كان بعض المال ربا لاهله فاني بحمد مال بحمد فاني بحمد الله ما لي معبد وقال حطاطط بن يعفر ذريني اكل للمال ربا ولا يكن لي  
المال ربا تحmedi غبه غدا - 00:45:02

وقال ابو الوصف انت للمال اذا امسكته واذا انفقته فالمال لك يعني اذا امسكته انت حرسته فانت للمال يعني انت حارس الله انت عبد الله. واذا انفقته فالمال لك لانك انفقته في شيء عليه يعود اليك بالنفع فكأنه لك يعني عاد عليك بالنفع - 00:45:17  
وقال ابو تمام فلمالك العبد المذل اذا غدا وهم لما لهم المصنون عبيد وقال المخزومي ان رب المال اكله وهو البخال اكل وقال المتنبي  
في فلسفة المال هذه من القصائد سبق ان قلناها - 00:45:35

قال واتعب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي النفس وجده فلا ينحلل في المجد مالك كله حل مجد كان بالمال عقده ودبره  
تدبير الذي المجد كفه اذا حارب الاعداء والمال زنده فلا مجد في الدنيا لمن قل - 00:45:53

ولا مال في الدنيا لمن قل مجده وفي الناس من يرضى بميسور عيشه ومركتوبه رجاله والثواب جلدته. وقال ايضا ومن ينفق اعاتف  
جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر طبعا فلسفة الملا ايضا قرأتها لكن لما اذكر النص تماما فكرة انك - 00:46:13

بس للمال حين لا تنفقه فكأنك تخدمه ولا يخدمك قالها ماركوس روليوس في كتابه التأملات. هموا لاموالهم ولسنا لهم والعار يبقى  
والجرح يلتئم. دعونا نتوقف عند هذا البيت في هذه الحلقة القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الثامنة والثلاثين بعد  
المئة الرابعة - 00:46:33

فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:46:53